

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

نصر ا ^ إلا إن نصر ا ^ قريب ^ فلقيت عروة فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ ا ^ واله ما وعد ا ^ وسوله من شء قط إلا علم أنه كأن قبل أن يكون ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى طنوا خافوا أن يكون من معهم يكذبهم فكانت تقرأها ^ وطنوا أنهم قد كذبوا ^ منقلة .
فعائشة جعلت إستيأس الرسل من الكفار للمكذبين وطنهم التكذيب من المؤمنين بهم ولكن القراءة الأخرى ثابتة لا يمكن إنكارها وقد تأولها ابن عباس وظاهر الكلام معه والآية التي تليها إنما فيها إستبطاء النصر وهو قولهم ^ متى نصر ا ^ فإن هذه كلمة تبطء لطلب التعجيل وقوله ^ طنوا أنهم قد كذبوا ^ قد يكون مثل قوله ^ إذا تمنى القى الشيطان في أمنيته فينسخ ا ^ ما يلقي الشيطان ^ والظن لا يراد به في الكتاب والسنة الاعتقاد الراجح كما هو في إصلاح طائفة من أهل الكلام في العلم وبسمون الاعتقاد المرجوح وهما بل قد قال النبي (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) وقد قال تعالى ^ إن الظن لا يغني من الحق شيئاً ^